دور إدارة الجودة الشاملة في تطوير التنمية المهنية لدي معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت

إعـــــداد

د/ سعد ماطر مزعل الضفيري

دكتوراه الفلسفة في الإدارة التربوية

دور إدارة الجودة الشاملة في تطوير التنمية المهنية لدي معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت

د/ سعد ماطر مزعل الضفيري*

المقدمة ومشكلة البحث:

أصبح الاهتمام بالجودة الشاملة هاجساً كبيراً في الإدارة التربوية، إذ لا يختلف حقل التعليم عن المجالات الأخرى. ولذلك فقد أصبحت الجودة شعاراً، ومطلباً، وأصبحت أجهزة التعليم تحت ضغط ملحوظ لاستخدام الجودة معياراً للمنتج التعليمي. ويدعم هذا الضغط الخارجي التوجه الداخلي نحو الجودة، وهو الذي شكل دائماً ميزة للمؤسسة التربوية التي واجهت في القرن العشرين، ما تزال تواجه في هذا القرن تحدياً كبيراً، هذا التحدي الذي يتعلق بضرورة تحسين جودة التعليم الذي تقدمه المؤسسة التربوية في ظل التحديات التكنولوجية، والاقتصادية من جانب، والطلب الاجتماعي القوي على التعليم، والحاجة إلى الاستخدام الأمثل للموارد من أجل تنمية دائمة ومستمرة من جانب آخر (أحمد الخطيب، ٢٠٠٣م). كل ذلك أجبر الحكومات وضغط عليها لتستجيب لهذه المطالب "مطالب الجودة الشاملة". إذ أصبح تحسين جودة التعليم هدفاً أساسياً من أجل تحسين السياسات التربوية الحالية والمستقبلية، كما أصبح التحديث الرئيس للنظم التربوية يتجاوز مجرد تقديم التعليم لكل المواطنين فقط، إلى تقديمه بأعلى جودة ممكنة.

وقد أدى التغيير السريع في الميادين الاقتصادية والتقنية والاجتماعية والديمغرافية إلى ظهور مطالب ملحة في الجودة التعليمية، وفي فاعلية هذه الجودة. وقد نادت الحكومات الاتحادية واتحادات المعلمين، ورجال الأعمال، والجماعات التابعة للقطاع الخاص في الولايات المتحدة الأمريكية بإصلاحات تربوية وتعليمية على نطاق واسع من خلال التركيز على تنفيذ إدارة الجودة الشاملة (علي محمد أيوب، ٢٠٠٠م).

* **د/ سعد ماطر مزعل الضفيري:** دكتوراه الفلسفة في الإدارة التربوية.

مما أدى إلى إيجاد قدر هائل من الضغط على الإداريين التربويين لقيادة النظام التعليمي وإدارته باتجاه التركيز على مواصلة السعي نحو تحقيق جودة التعليم، ولكي يتسنى بلوغ جودة التعليم الشاملة على مبادئ صحيحة وسليمة من جهة وعلى فريق يتمتع بخبرة واسعة من جهة أخرى فإنها بكل تأكيد ستزود المديرين التربويين بالآليات، والمفاهيم التي يحتاجون إليها لتغطية أهداف تحسين جودة التعليم تغطية فعالة (Huang Cheng Chiou, 1994) .

بدأ تنفيذ إدارة الجودة الشاملة في المجال التعليمي في ثمانينيات القرن العشرين (صالح عليمات، ٢٠٠٤م)، ويشير **لويس وسميث** Lewis & Smith. (1997) إلى أن أول مدرسة اهتمت بإدارة الجودة الشاملة هي مدرسة (Mt. Edgecumble) في مدينة (Sitka) بولاية ألاسكا الأمريكية، وقد استخدمت المدرسة في تطبيق إدارة الجودة الشاملة مبدأ عملية التحسين المتواصل، من حيث الاهتمام بإعادة تشكيل العلاقة بين المعلم والطالب من عملية تعليم وتعلم، إلى عملية عمل بروح الفريق الواحد (Lewis G & Smith H, 1997).

مبادئ إدارة الجودة الشاملة في التعليم:

من أبرز مبادئ إدارة الجودة الشاملة في التعليم ما يلي:

١- العمل على ثبات الهدف في اتجاه تحسين الطلبة والخدمات وإيجاد الطلبة ذوي الجودة العالية وإدخال مواقع ذات معاني متكاملة في المجتمع.
٢- التركيز على معرفة احتياجات وتوقعات المستفيدين، والسعي إلى تحقيقها.
٣- تأكيد أهمية التحسين والتطوير على نحو مستمر.
٤- التركيز على الوقاية بدلاً من التفتيش.
٥- التركيز على العمل الجماعي.
٦- شمولية الجودة بحيث تشمل مجالات الخدمة جميعها، والعملاء الخارجين والعاملين جميعهم.
٧- استحداث دائرة تسمى "دائرة الجودة الشاملة" تلحق بمكتب المدير العام لنشر الجودة ومتابعة تطبيقاتها (إبراهيم أحمد أحمد، ٢٠٠٣).
٨- العمل على تدريب الطلبة والمعلمين والعاملين والإداريين وتعليمهم الكفايات والمهارات التي تتطلبها وظائفهم مواكبة للمستجدات.

٩- تشجيع الجميع على العمل بفاعلية، وعدم تقييد الفكر والإبداع، وتوفير البيئة التي تشجع الجميع على التعلم والعمل بحرية.
١٠- انسيابية الاتصال داخل المؤسسة وخارجها مع المؤسسات التي ترتبط معها.
١١- استحداث نظام للحوافز وتفعيله بما يراعي تحقيق متطلبات العدالة التنظيمية (صالح عليمات، ٢٠٠٤م).

وبحسب إشارة المختصين في المجال التربوي تحتاج هذه التوجهات (المتطلبات) الحديثة لمعلم يتمتع بكفاءة عالية لتنفيذها بالشكل الذي يضمن جودة المخرجات التعليمية الذي يعد الهدف الرئيس وراء تطوير المناهج، إلا أن التوجهات الحديثة للعملية التربوية غالباً ما تشكل ضغطاً كبيراً على المعلمين المبتدئين فهم غير مؤهلين بصورة كافية لتلبية متطلباتها، حتى أن المعلمين من ذوي الخبرة غير مستعدين للتكيف مع المعايير الجديدة للتدريس ما يدعو إلى ضرورة تعميق معارف المعلمين، وتحسين مهاراتهم على مدى حياتهم المهنية، من خلال ما يعرف بالتنمية المهنية، إذ أنها الأداة الحيوية التي تسهم في تحسين تعلم التلاميذ، لأن جودة المعلم من العوامل التي تؤثر على تحصيل التلاميذ وخاصة ما يتعلق منها بمعرفته بموضوع التدريس، وفهم كيفية تعلم التلاميذ، وممارسة أساليب تدريس فعالة تدفع التلاميذ لتحقيق أعلى مستوى من الإنجاز، لذلك من المهم أن يمتلك المعلمين الاستعداد الكافي للبدء بعملية التدريس ثم متابعة تحسين معارفهم ومهاراتهم طوال حياته المهنية(Teacher professional development) .

وتعتبر التنمية المهنية عملية فردية وجماعية تسهم في تنمية مهارات المعلم المهنية من خلال تزويده بمجموعة من الخبرات الرسمية وغير الرسمية، وهي عملية طويلة الأمد تغطي أنواع مختلفة من الخبرات والفرص المخطط لها بشكل منهجي لتحفيز المعلم وتنميته مهنياً، وتتيح التنمية المهنية للمعلمين نمواً في عدة مجالات منها: طرق التعليم، المعتقدات، القيم، المعارف المتعلقة بالمواد التي يعلمونها، بالإضافة إلى كيفية تعليمها(Carlos Marcelo, 2009) .

ومن أجل النهوض بالعملية الإدارية في المدارس ومسايرة الاتجاهات الحديثة ومعالجة المشكلات الإدارية المدرسية التي تواجهها العملية التعليمية والنهوض بها، كان من الضروري مسايرة الأسلوب المتبع في المجالات الإنتاجية والاقتصادية للنهوض بالعملية التعليمية وتطويرها(أحمد مصطفى ومحمد الأنصاري

٢٠٠٢م، ص١١٧)، ويتمثل في انتهاج أحد الاتجاهات الحديثة في الإدارة التي فرضت نفسها ومن أهمها إدارة الجودة الشاملة (TQM).

ولقد تعددت مفاهيم الجودة في التعليم منها عبارات ديمنج Deming التي تنص على أنها الوفاء بحاجات المستفيد حالياً ومستقبلاً في حين يعرف البعض الجودة في التعليم على أنها "ما يجعل التعليم متعة وبهجة"(أحمد مصطفى ومحمد الأنصاري ٢٠٠٢م، ص ٣٣).

إن قسطاً كبيراً من التقدم الذي أحرزه المسلمون الأوائل يعود الفضل فيه إلى فكرة النظام والتنظيم التي جاء بها الإسلام، وتفرعت هذه الفكرة إلى شئون الحياة (معن الراشدي، ٢٠٠٠م، ص١٤٠).

فلو عدنا وأخذنا بتلك المبادئ التي قام عليها النظام الإسلامي بمختلف أشكاله لامتلكنا أحد أهم عوامل التقدم في هذا القرن، باعتباره الجودة والاتقان من أهم مبادئ الدين الإسلامي. من هنا كانت الجودة الشاملة هي أحد مبادئ الإسلام الذي دعا إليها القرآن الكريم، يقول الله عز وجل في كتابه العزيز "إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً" (الكهف: ٣٠) وقوله سبحانه وتعالى "وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ" (التوبة: ١٠٥) وقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) (مجمع الزوائد، ٦٤٦٠، ٤/ ١٧٥).

وتشكل إدارة الجودة الشاملة "مفهوماً إدارياً جديداً فعالاً لكل المنظمات على المستوى العام والخاص، وقد أسهم هذا المفهوم في تحقيق أهداف الإدارة، حتى أصبحت محط أنظار كثير من المنظمات التي ترغب في تحقيق أهدافها سواء أكانت عامة أم خاصة" (راشد الحمالي، ٢٠٠٣م، ص ٧).

فأسلوب إدارة الجودة الشاملة يعتبر إحدى الركائز الأساسية لنموذج الإدارة الجديد الذي تولد لمسايرة المتغيرات الدولية والمحلية ومحاولة التكيف معها، فأصبح المجتمع العالمي ينظر إلى إدارة الجودة الشاملة والإصلاح التربوي، باعتبارهما وجهين لعملة واحدة بحيث يمكن القول إن الجودة الشاملة هي التحدي الحقيقي الذي سيواجه الأمم في العقود القادمة (وضيئة أبو سعدة وأحلام عبد الغفار،١٩٩٥م، ص ١٣٥).

ويعد مفهوم إدارة الجودة الشاملة مدخلاً يهدف إلى إحداث تغيير فكري وسلوكي للأفراد لتحويلهم من منطق كشف الأخطاء إلى منطق منع الأخطاء zero defect، فهي من أحد المداخل الإدارية المعاصرة التي فرضتها التغيرات التكنولوجية المتلاحقة، حيث يقوم هذا المدخل على إدخال أسلوب معين في التعامل مع المؤسسات.

وبشكل عام فإن مصطلح إدارة الجودة الشاملة يشير إلى محاولة المنظمة لتحقيق التطوير والتحسين المستمر في جودة منتجات وخدمات المنظمة، ومن أهم خصائصها "إشباع رغبات العملاء، وتحسين عمليات العمل ومنع أي أخطاء في الجودة والاعتماد على القياس والتقويم والتدريب المستمر، ومشاركة الأفراد وفرق العمل المتميزة في كل ما يتعلق بأمور العمل (عادل سلامة ٢٠٠٠م، ص ٢٦٤). ونلاحظ أن صفة الشاملة تعني تضامن فرق عمل المنظمة كل على حدة لتحقيق جودة كل العمليات.

فمدخل إدارة الجود الشاملة يعتبر من أنسب المداخل التي استحوذت على اهتمام دولي كبير في السنوات العشرة الأخيرة من القرن العشرين كمدخل غير تقليدي ومبتكر لتطوير التعليم، فقد تم عقد العديد من المؤتمرات حول هذا الموضوع وإجراء العديد من الدراسات التي توصلت إلى ضرورة الأخذ بفلسفة إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم(وضيئة أبو سعدة وأحلام عبد الغفار،١٩٩٥م، ص ١٣٤).

وهناك العديد من التجارب العالمية الأوروبية التي أثبتت مدى نجاح تطبيق إدارة الجودة الشاملة في النظام الإداري التربوي. وقد أولت بعض الدراسات اهتمامها بموضوع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس منها دراسة **الشرقاوي (٢٠٠٢م)**، التي توصلت إلى أن مدير المدرسة في حاجة إلى انتهاج مدخل إدارة الجودة الشاملة. أما دراسة **خليل والزهيري (٢٠٠١م)** (أحمد خليل وإبراهيم الزهيري، ١٩٩٩م، ص٣٠٣-٣٧١). فاهتمت بتطبيق فلسفة ومبادئ إدارة الجودة الشاملة في التعليم والاهتمام بنموذج كروسبي Crosby الذي قدم أربعة أسس لدعم عملية الجودة في العملية التربوية والأخذ بمبادئ ديمنج، أما دراسة **محمود ومصطفى(٢٠٠٠م)** (محمود محمود ويوسف مصطفى،٢٠٠٠م، ص ص١٧٧-١٩٩).

فاعتبرت أن تطبيق إدارة الجودة الشاملة سيقلل من البيروقراطية الإدارية إلى حد كبير في المؤسسات التعليمية. في حين دراسة **عبد النبي (٢٠٠١م)**

(سعاد عبد النبي، ١٩٩٦م، ص ٩- ٤٩)، أظهرت أن الجامعات المصرية غير قادرة على مواكبة التغيرات والتحولات العالمية وأوصت بضرورة الأخذ بمبادئ إدارة الجودة الشاملة. وقد توصلت دراسة **درباس (١٩٩٤م)** (أحمد درباس، ١٩٩٤م، ص ص ١٥- ٤٩)، إلى عدم توفر كوادر تربوية مؤهلة في ميدان إدارة الجودة الشاملة في القطاع التربوي.

الإدارة في الإسلام:

هناك من يقول إن علم الإدارة، علم حديث النشأة، وأنه ارتبط بعصر النهضة الحالي والانفجار المعرفي، وتحول العالم إلى التكنولوجيا، أو نتيجة الحاجة الملحة للحصول على إنتاج أكثر ومثمر، وهناك من يعتقد أن علم الإدارة قد نشأ على يد الأمريكي **فردريك تايلور** "Taylor" عندما كشف عن مفهوم الإدارة في كتابه The Principle of scientific management، ثم جاء بعده الفرنسي "هنري فايول" الذي قام بتأسيس مبادئ الإدارة، وبلكانت الإدارة معروفة في صدر الإسلام والحضارة الإسلامية.

ولكن الحضارة الإسلامية لم تحقق التقدم والازدهار الذي كانت فيه إلا من خلال الأسس والمبادئ الإدارية التي أرسى دعائمها المربي والإداري الأول سيدنا **محمد صلى الله عليه وسلم** "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ"(سبأ: ٢٨)، فالإدارة في الإسلام تحمل في طياتها معاني ومفردات محددة تعكس طبيعة الوظيفة والمركز الهام الذي يتبوؤه الإنسان المؤهل القادر على القيام بالمهام المنوطة بكل همة وعزيمة واقتدار في إطار العقيدة الإسلامية (عبد الصمد الأغبري ٢٠٠٠م ، ص ١٨).

ويقصد بالإدارة من المنظور الإسلامي كما حددها الأغبري ما يلي:

١- **الأمانة:** ويتمثل ذلك في قوله تعالى: "إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً" (الأحزاب: ٧٢)

٢- **الولاية:** ويتجلى معناها في قول الله عز وجل: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً" (النساء: ٥٩)

٣- **الرعاية:** وتتمثل في قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) (صحيح مسلم، ص ٣٤٠٨).

أهمية البحث:

أصبح الاهتمام بالجودة الشاملة هاجساً كبيراً في الإدارة التربوية، إذ لا يختلف حقل التعليم عن المجالات الأخرى، ولذلك فقد أصبحت الجودة شعاراً، ومطلباً، وأصبحت أجهزة التعليم تحت ضغط ملحوظ لاستخدام الجودة معياراً للمنتج التعليمي،وبحسب إشارة المختصين في المجال التربوي تحتاج هذه التوجهات (المتطلبات) الحديثة لمعلم يتمتع بكفاءة عالية لتنفيذها بالشكل الذي يضمن جودة المخرجات التعليمية، وتعتبر التنمية المهنية عملية فردية وجماعية تسهم في تنمية مهارات المعلم المهنية من خلال تزويده بمجموعة من الخبرات الرسمية وغير الرسمية، وهي عملية طويلة الأمد تغطي أنواع مختلفة من الخبرات والفرص المخطط لها بشكل منهجي لتحفيز المعلم وتنميته مهنياً، وتتيح التنمية المهنية للمعلمين نمواً في عدة مجالات منها: طرق التعليم، المعتقدات، القيم، المعارف المتعلقة بالمواد التي يعلمونها، بالإضافة إلى كيفية تعليمها.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التقويم والمراجعة الذاتية لأداء معلمي اللغة العربية في ضوء الكفايات التدريسية التخصصية بالمرحلة الإلزامية بدولة الكويت.

تساؤلات البحث:

ما هو واقع أداء معلم اللغة العربية في ضوء الكفايات التدريسية التخصصية بالمرحلة الإلزامية بدولة الكويت؟

مصطلحات البحث:

- **إدارة الجودة الشاملة:** هى خطه عامه تشمل جميع مستويات التدبير الإداري بتطبيق الجودة وجعلها مسئوليه جميع الموظفين بالمؤسسة أو الهيئة أو المنظمة.(Tyler, Weaver 1992, August).

الدراسات السابقة:

أولاً- الدراسات السابقة العربية:

دراسة حمد بن مرضي الكلثم (٢٠١٣م) استهدف البحث تحديد أبعاد التعلم التي يجب أن تتوافر في معلم التربية الإسلامية في ضوء نموذج أبعاد التعلم لمارزانو. وتعرف مدى توفر هذه الأبعاد في أداء معلم التربية الإسلامية بمكة

المكرمة. وقد استخدام الباحث بطاقة ملاحظة أداة للبحث لتقويم أداء معلمي التربية الإسلامية والحكم على مستوى أدائهم ومهاراتهم العلمية. وقد توصل الباحث إلى قائمة بمهارات أبعاد التعلم تضمنت (٣٠) مهارة للأداءات التدريسية اندرجت تحت محورين رئيسيين هما: الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم، وعادات العقل المنتجة. وقد تحققت أربعة مهارات بدرجة كبيرة في أداء المعلمين، وثماني بدرجة متوسطة، وأربعة بدرجة قليلة، في حين لم تتحقق أربعة عشر مهارة من مهارات أبعاد التعلم معظمها في بعد التعلم الثاني "عادات العقل المنتجة".

دراسة سمية حامد الحسين (٢٠١٢م) هدف البحث إلى تنمية الأداء المهني لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية في ضوء متطلبات المناهج المطورة، ولتحقيق ذلك تم بناء برنامج تدريبي مقترح، وتحددت مشكلة البحث في تعرف فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الأداء المهني لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سورية في ضوء متطلبات المناهج المطورة، ولمعرفة فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الأداء المهني تم تطبيقه على مجموعة البحث المكونة من (٤٠) معلمة من معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سورية، وباستخدام معادلة مربع إيتا (η^2)، تبين وجود فاعلية للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية الأداء المهني لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سورية.

دراسة عبدالله بن جديع داهي الغفيلي (٢٠١١م) هدفت الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة المشرف التربوي لمبادئ الجودة الشاملة في الإشراف التربوي، والتعرف على المعوقات التي قد تواجه المشرف التربوي عند تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في الإشراف التربوي، والتعرف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة تعزي (للعمل الحالي، وطبيعة المؤهل، وسنوات الخبرة، والحصول على دورات في مجال الجودة الشاملة).

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي حيث يتناسب هذا المنهج مع أهداف الدراسة من خلال دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع وتسهم بوصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً.

تكونت عينة الدراسة النهائية من (٤١٩) مستجيباً منهم (٣٦١) معلماً و(٥٨) مديراً يعملون بالمرحلة المتوسطة في إدارة التربية والتعليم بمحافظة حفر الباطن.

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- أن الدرجة الكلية لممارسة المشرف التربوي لمبادئ الجودة الشاملة في الإشراف التربوي كانت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢.٨٩٨٤).

٢- أن المعوقات التي تواجه المشرف التربوي في تطبيق مبادئ الجودة الشاملة كانت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٣٦٤٧).

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة ممارسة المشرفين التربويين لمبادئ الجودة الشاملة في الإشراف التربوي بمحافظة حفر الباطن تعزي (لطبيعة العمل ولطبيعة المؤهل، للدورات في مجال الجودة الشاملة).

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة ممارسة المشرفين التربويين لمبادئ الجودة الشاملة في الإشراف التربوي بمحافظة حفر الباطن تعزي لسنوات الخبرة.

دراسة إلهام علي أحمد الشلبي (٢٠١٠م) هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر إدارة الجودة الشاملة في برامج التنمية المهنية للمعلمين من وجهة نظرهم في بعدي التخطيط، والممارسة، والبعد الكلي، وتحديد ما إذا كان هذا الأثر مختلفاً تبعاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة؟

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) معلماً و(٤٨) معلمة من فرق التطوير المدرسية، طبقت عليهم أداة لقياس أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة في برامج التنمية المهنية للمعلمين، بعد التحقق من صدقها وثباتها.

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين على بنود الاستبانة وكانت مرتفعة، أي أن هناك أثراً واضحاً لإدارة الجودة الشاملة في برامج التنمية المهنية في بعدي التخطيط والتنفيذ وفي البعد الكلي. كما تم استخدام T- test الذي أظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية لأثر إدارة الجودة الشاملة تبعاً للجنس في كل من البعدين والبعد الكلي لصالح الإناث، وباستخدام تحليل التباين

الأحادي لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة بين الأفراد تبعاً لمتغير، المؤهل العلمي، والخبرة.

دراسة عادل بن مشعل بن عزيز آل هادي الغامدي (٢٠٠٩): هدفت هذه الدراسة لما يلي:

١- تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب الشخصي.
٢- تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب العلمي.
٣- تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب التربوي (المهني).
٤- تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة تضمنت معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، أما عينة الدراسة فكانت هي المجتمع الأصلي الذي طبقت عليه الدراسة، وتكون من المختصين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية في الجامعات بالمنطقة الغربية (جامعة أم القرى، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الطائف) والبالغ عددهم (١٥) عضو هيئة تدريس، وكذلك من مشرفي التربية الإسلامية التابعين لإدارات التربية والتعليم بالمنطقة الغربية (مكة المكرمة، جدة، الطائف) والبالغ عددهم (٧٧) مشرفاً.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

١- حظيت معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب الشخصي بما تضمنته من مؤشرات بدرجة أهمية عالية من وجهة نظر المختصين.
٢- حظيت معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب العلمي بما تضمنته من مؤشرات بدرجة أهمية عالية من وجهة نظر المختصين.

٣- حظيت معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب التربوي (المهني) بما تضمنته من مؤشرات بدرجة أهمية عالية من وجهة نظر المختصين.

٤- حظيت معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية المتعلقة بالجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية بما تضمنته من مؤشرات بدرجة أهمية عالية من وجهة نظر المختصين.

دراسة نعمة عبد الرؤوف عبد الهادي منصور (٢٠٠٥م): هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتوظيف مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية بمحافظات غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بتصميم استبانة مكونة من (٦٠) فقرة موزعة على أربعة أبعاد كالتالي:

- مفهوم إدارة الجودة الشاملة.
- اتجاهات نحو إدارة الجودة الشاملة.
- ممارسات إدارة الجودة الشاملة.
- التحسين المستمر.

تم توزيع الاستبانة على جميع مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة، البالغ عددهم (١٠٢) مديراً ومديرة، وقد استجاب منهم (٨٩).

ولمعالجة البيانات إحصائياً، تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبرنامج الضبط الإحصائي للعمليات (SPC XL).

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- انعدام الوعي بفلسفة إدارة الجودة الشاملة.

٢- عدم الاعتماد على الأساليب الإحصائية في عملية اتخاذ القرارات الإدارية.

٣- عدم الاهتمام بعملية التحسين المستمر.

٤- عدم استخدام أدوات إدارة الجودة الشاملة.

ثانياً- الدراسات السابقة الأجنبية:

دراسة ستيلا ويكي Stella AumaWekhuyi **(٢٠١٤): ومن أهم النتائج أن** البرامج التدريبية تتيح لمدراء المدارس الحكومية التصدي بفعالية إدارة أعضاء لإدارة الميزانية وإدارة شؤون الموظفين وتحقيق الانضباط وإدارة موظفي الدعم، مما أوضح تأثير ذلك على حسن إدارة النواحي المالية للموارد البشرية.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم **الباحث** المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي نظراً لملائمته لطبيعة البحث.

مجتمع وعينة البحث:

اختير مجتمع البحث بالطريقة العمدية من مدراء مدارس وموجهي التربية الإسلامية ومدراء أقسام التربية الإسلامية بمدارس التعليم المتوسط بدولة الكويت، حيث بلغ عدد المدارس (٤٨) مدرسة وهو ما يمثل نسبة (٢١.٥%) من المدارس المتوسطة بدولة الكويت وعدد مدراء مدارس مرحلة التعليم المتوسط (٤٨) مدير وعدد الموجهين (٧٣) موجه وعدد رؤساء أقسام التربية الإسلامية (٦١)، ويوضح جدول (١) ذلك.

جدول (١) توصيف المجتمع الكلي لعينة البحث

م	البيان	العينة الاستطلاعية	النسبة المئوية	العينة الأساسية	النسبة المئوية
١	**مدراء مدارس**	١٠	%٣٣.٣٣	٣٨	%٢٥
٢	**موجهي التربية الإسلامية**	١٠	%٣٣.٣٣	٦٣	%٤١.٤٤
٣	**رؤساء أقسام التربية الإسلامية**	١٠	%٣٣.٣٣	٥١	%٣٣.٥٥
٤	**المجموع الكلي**	٣٠	%١٠٠	١٥٢	%١٠٠

أدوات ووسائل جمع البيانات:

قام الباحث بإعداد استمارة استبيان لاستطلاع رأي عينة البحث فيدور إدارة الجودة الشاملة في تطوير التنمية المهنية لدي معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وقام الباحث بعمل محاور الاستمارة.

حيث قام الباحث بعرض هذه المحاور على عدد (١٠) من السادة الخبراء في الإدارة التربوية، مع مراعاة ألا تقل خبراتهم في المجال عن عشر سنوات وذلك بهدف:

- التعرف على مدى مناسبة المحاور للهدف الذي وضعت من أجله.
- الموافقة على وجود المحور أو عدم وجوده.
- الموافقة على صياغة المحور أو تعديل صياغته.

ويوضح جدول (٢) نسبة آراء الخبراء حول محاور الاستبيان.

جدول (٢) نسبة آراء الخبراء حول محاور الاستبيان

ن = ١٠

م	المحور	أتفاق أراء الخبراء	النسب المئوية
١	المحور الأول: **التخطيط لتطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين**	١٠	%١٠٠
٢	المحور الثانى: **تنفيذ برامج التنمية المهنية للمعلمين**	١٠	%١٠٠
٣	المحور الثالث: **تقييم برامج التنمية المهنية للمعلمين**	١٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٢) نسبة آراء الخبراء حول محاور الاستبيان حيث يتضح نسبة آراء الخبراء الموافقين على وجود المحور، وقد ارتضى الباحث على أخذ المحاور التي حصلت على نسبة مئوية أكبر من (٦٠%) من مجموع الآراء.

تحديد عبارات محاور دور إدارة الجودة الشاملة في تطوير التنمية المهنية لدي معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت:

تم تحديد مجموعة من العبارات الخاصة بكل محور بما يتناسب مع محاور الاستبيان التي تم تحديدها وفقاً لآراء الخبراء، وقد راع الباحث عند تحديد العبارات أن تتناسب العبارات مع محاورها، ووضوح العبارات، وأن تتناسب العبارات مع الهدف الذي وضعت من أجله، وبلغ عدد العبارات (٤٨) عبارة والجدول (٣) يوضح ذلك العبارات ونسبة توزيعها:

جدول (٣)

محـاور استمارة استبيان دور إدارة الجودة الشاملة في تطوير التنمية المهنية لدي معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت

	المحـور	عدد عباراته
١	**التخطيط لتطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين**	**١١ عبارة**
٢	**تنفيذ برامج التنمية المهنية للمعلمين**	**١٣ عبارة**
٣	**تقييم برامج التنمية المهنية للمعلمين**	**١٠ عبارات**
	المجموع	**٣٤ عبارة**

عرض استمارة استبيان دور إدارة الجودة الشاملة في تطوير التنمية المهنية لدي معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت فى صورتها المبدئية:

جدول (٤) الأهمية النسبية لآراء الخبراء حول عبارات محاور استمارة استبيان دور إدارة الجودة الشاملة في تطوير التنمية المهنية لدي معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت ن = ٥

المحور / رقم العبارة	الأول	الثاني	الثالث
	الأهمية النسبية	الأهمية النسبية	الأهمية النسبية
١	%٨٠	%٨٠	%١٠٠
٢	%٨٠	%٨٠	%١٠٠
٣	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠
٤	%٨٠	%٨٠	%٨٠
٥	%١٠٠	%٨٠	%٨٠
٦	%٢٠	%١٠٠	%١٠٠
٧	%١٠٠	%١٠٠	%٨٠
٨	%١٠٠	%٨٠	%٨٠
٩	%٨٠	%١٠٠	%١٠٠
١٠	%٨٠	%٦٠	%٨٠
١١	%٨٠	%٨٠	
١٢		%١٠٠	
١٣		%٨٠	

يتضح من الجدول (٤) نسبة أراء الخبراء في كل عبارة من عبارات الاستمارة.

جدول (٥)

محاور الاستبيان وعدد العبارات التي تنتمي إلى كل محور قبل وبعد الحذف

م	المحاور	عدد العبارات قبل الحذف	عدد العبارات بعد الحذف
١	التخطيط لتطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين	١١	١٠
٢	تنفيذ برامج التنمية المهنية للمعلمين	١٣	١٢
٣	تقييم برامج التنمية المهنية للمعلمين	١٠	١٠

الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عدد (٣٠)، كعينة تقنين لإيجاد المعاملات العلمية (الصدق– الثبات).

المعاملات العلمية للاستبيان:

قام الباحث بإجراء صدق وثبات الاستمارة بالطرق العلمية التالية.

صدق الاستبيان:

١– صدق المضمون (صدق المحكمين):

وهو صدق السادة الخبراء كما فى جدول (٤).

٢– صدق الاتساق الداخلى:

قام الباحث بحساب قيمة معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور وبين درجة المحور والدرجة الكلية لاستمارة الاستبيان، ويتضح ذلك كما في الجدولين (٧، ٨).

جدول (٧)

معامل ارتباط عبارات كل محور والدرجة الكلية للمحور ن = ٣٠

المحور / قم العبارة	الأول	الثاني	الثالث
	الأهمية النسبية	الأهمية النسبية	الأهمية النسبية
١	٠.٨١٤*	٠.٧٨٢*	٠.٦٤٦*
٢	٠.٦٢٧*	٠.٤٧٣*	٠.٤٤٤*
٣	٠.٦٢٦*	٠.٧٧٢*	٠.٥٠٨*
٤	٠.٥٧٣*	٠.٦٢٣*	٠.٦١٨*
٥	٠.٤٥٤*	٠.٥٩٤*	٠.٦٧٢*
٦	٠.٦٨٦*	٠.٦٢٤*	٠.٧٢٣*
٧	٠.٧٢٧*	٠.٧٨٥*	٠.٥٦٧*
٨	٠.٧٩٨*	٠.٣٨٤*	٠.٧٢٢*
٩	٠.٤٠٢*	٠.٥٦١*	٠.٤١٨*
١٠	٠.٥٩١*	٠.٧٧١*	٠.٥٨٣*
١١		٠.٥١٤*	
١٢		٠.٧١١*	

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = ٠.٣٦١.

يتضح من الجدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبيان ذات دلاله إحصائياً حيث تراوحت ما بين (٠.٣٨٤، ٠.٨١٤). مما يدل على صدق الاستبيان.

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث، باستخدام برنامج SPSS (10) لإجراء العمليات الإحصائية للبحث.

- معامل الارتباط. Coefficient of correlation
- النسبة المئوية. The percent
- اختبار كا^{2}. Chi-square

عرض النتائج ومناقشتها:

عرض النتائج : Presenting The Results

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية ومعامل كا^{2} لعبارات المحور الأول والخاص بالتخطيط لتطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين **ن = ١٥٢**

م	دائماً		ابدا		أحياناً		كا^{2}
	ك	%	ك	%	ك	%	
١	7	%11.67	41١	%68.33	12	%20.00	*33.70
٢	16	%26.67	35١	%58.33	9	%15.00	*18.10
٣	9	%15.00	36١	%60.00	15	%25.00	*20.10
٤	2	%3.33	45١	%75.00	13	%21.67	*49.90
٥	51	%85.00	5١	%8.33	4	%6.67	*72.10
٦	42	%70.00	6١	%10.00	12	%20.00	*37.20
٧	7	%11.67	41١	%68.33	12	%20.00	*33.70
٨	8	%13.33	40١	%66.67	12	%20.00	*30.40
٩	2	%3.33	45١	%75.00	13	%21.67	*49.90
١٠	10	%16.67	35١	%58.33	15	%25.00	*17.50

قيمة كا^{2} الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = ٥.٩٩.

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة كا^{2} المحسوبة تتراوح ما بين (١٧.٥٠، ٧٢.١٠)، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عبارات المحور.

جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية ومعامل كا^{2} لعبارات المحور الثانى والخاص ب تنفيذ برامج التنمية المهنية للمعلمين **ن = ١٥٢**

م	دائماً		أبدا		أحياناً		كا^{2}
	ك	%	ك	%	ك	%	
١	1	%1.67	581	%96.67	1	%1.67	*108.30
٢	3	%5.00	371	%61.67	20	%33.33	*28.90
٣	2	%3.33	551	%91.67	3	%5.00	*91.90
٤	11	%18.33	401	%66.67	9	%15.00	*30.10
٥	2	%3.33	381	%63.33	20	%33.33	*32.40
٦	1	%1.67	431	%71.67	16	%26.67	*45.30
٧	صفر	صفر %	401	%66.67	20	%33.33	*40.00
٨	صفر	صفر %	561	%93.33	4	%6.67	*97.60
٩	3	%5.00	541	%90.00	3	%5.00	*86.70
١٠	4	%6.67	391	%65.00	17	%28.33	*31.30
١١	52	%86.67	211	%3.33	6	%10.00	*77.20
١٢	2	%3.33	561	%93.33	2	%3.33	*97.20

قيمة كا^{2} الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = ٥.٩٩.

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة كا^{2} المحسوبة تتراوح ما بين (٢٨.٩٠، ١٠٨.٣٠)، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عبارات المحور.

جدول (١٠)التكرارات والنسب المئوية ومعامل كا^{2} لعبارات المحور الثالث والخاص بتقييم برامج التنمية المهنية للمعلمين **ن = ١٥٢**

م	دائماً		أبدا		أحياناً		كا٢
	ك	%	ك	%	ك	%	
١	16	26.67	351	58.33	9	15.00	*18.10
٢	7	11.67	411	68.33	12	20.00	*33.70
٣	10	16.67	351	58.33	15	25.00	*17.50
٤	2	3.33	451	75.00	13	21.67	*49.90
٥	21	35.00	311	51.67	8	13.33	*13.30
٦	6	10.00	421	70.00	12	20.00	*37.20
٧	9	15.00	361	60.00	15	25.00	*20.10
٨	8	13.33	401	66.67	12	20.00	*30.40
٩	16	26.67	351	58.33	9	15.00	*18.10
١٠	10	16.67	351	58.33	15	25.00	*17.50

قيمة كا^{2} الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = ٥.٩٩.

يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة كا^{2} المحسوبة تتراوح ما بين (١٣.٣٠، ٤٩.٩٠)، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عبارات المحور.

مناقشة النتائج:

النتائج المتعلقة بمحاور استبيان دور إدارة الجودة الشاملة في تطوير التنمية المهنية لدي معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت:

يتضح من جدول (٨) والخاص بالتخطيط لتطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين أن إدارة الجودة الشاملة تركز علي عملية التخطيط لتطوير التنمية المهنية لمعلم التربية حيث يسهم التخطيط لتلك البرامج فى تحقيق الأهداف المرجوة منها والاستفادة القصوي في فترة زمنية محددة.

ويتضح من جدول(٩) والخاص بتنفيذ برامج التنمية المهنية للمعلمين أن كثير من برامج التنمية المهنية تفتقر في تنفيذها لعناصر الجودة من حيث الأداء الفني والمحتوي ووسائل التنفيذ وأن إتباع أساليب الجودة الشاملة عنصر أساسي لتفادي القصور فى تنفيذ برامج التنمية المهنية لمعلمي التربية الإسلامية.

كما يتضح من جدول (١٠) لعبارات المحور الثالث والخاص ب تقييم برامج التنمية المهنية للمعلمين أن من أهم مبادئ إدارة الجودة الشاملة توافر سياسات التقييم للوقوف علي إيجابيات وسلبيات تنفيذ برامج التنمية المهنية لمعلمي التربية الإسلامية.

التوصيات:

١- نشر ثقافة الجودة الشاملة في برامج التنمية المهنية لمعلمي التربية الإسلامية، والتعريف بأساليبها الفنية، ومراحل تنفيذها، ومقومات نجاحها في إطار خطة تكون على مراحل، وخلال فترة زمنية محددة.

٢- تهيئة المناخ التنموي قبل تطبيق أي برنامج، أو نظام جديد في التنمية المهنية للمعلمين بالبرامج والمشروعات الجديدة تمهيداً لإنجاحها.

٣- تطبيق إدارة الجودة الشاملة، وبخاصة في برامج التنمية المهنية للمعلمين داخل مدارسهم بما يحقق التنمية المستدامة للعاملين تمهيداً لتحقيق مخرجات تربوية ذات جودة عالية.

٤- إنشاء وحدات للجودة الشاملة في المدارس تكون مسؤولة عن تطبيق برامج التنمية المهنية لمعلمي المدارس عامة ومعلمي التربية الإسلامية خاصة.

المراجـــع

أولاً– المراجع العربية:

إبراهيم أحمد أحمد (٢٠٠٣م): الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، الإسكندرية مصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

أحمد إبراهيم أحمد (٢٠٠٧م): تطبيق الجودة والاعتماد في المدرس، مدينة نصر، القاهرة، دار الفكر العربي.

أحمد الخطيب (٢٠٠٣م): إدارة الجودة الشاملة تطبيقات في الإدارة المدرسية، ورقة عمل، غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

أحمد خليل وإبراهيم الزهيري (١٩٩٩م): إدارة الجودة الشاملة في التعليم خبرات أجنبية وإمكان الإفادة منها في مصر. المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي: (جودة الحياة) توجه قومي للقرن الحادي والعشرين، جامعة عين شمس، ١٠ نوفمبر، ص ٣٠٣– ٣٧١.

أحمد درباس (١٩٩٤م): إدارة الجودة الكلية مفهومها وتطبيقاتها التربوية وإمكانية الإفادة منها في القطاع التعليمي السعودي، رسالة الخليج العربي، (٤)، ص ص ١٥– ٤٩.

أحمد درباس (١٩٩٤م): إدارة الجودة الكلية مفهومها وتطبيقاتها التربوية وإمكانية الإفادة منها في القطاع التعليمي السعودي، رسالة الخليج العربي، (٤)، ص ص ١٥– ٤٩.

أحمد مصطفى ومحمد الأنصاري (٢٠٠٢م): برنامج إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في المجال التربوي، المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج، قطر ٢٣– ٢٦ يونيو ٢٠٠٢، ص ١– ٦٥.

إلهام علي أحمد الشلبي(٢٠١٠م): أثر إدارة الجودة الشاملة في برامج التنمية المهنية للمعلمين (تجربة وكالة الغوث الدولية – الأردن)، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد الرابع، عمان، الأردن.

أماني محمد الحصان (٢٠٠٧م): فاعلية نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض مهارات التفكير والاستيعاب المفاهيمي في العلوم والإدراكات نحو بيئة الصف لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، سلسلة دراسات عربية

في التربية وعلم النفس، المجلد الأول، العدد الثاني، ص ص ٢١٥-٢٢٥.

أوين هيلاري (٢٠٠٨م): البحث عن القيادة، ترجمة: عبد الرحمن أحمد الغامدي، معهد الإدارة العامة، الرياض.

إيمان البخاري (٢٠٠٧م): أهمية استخدام مواقع تعليم اللغة الإنجليزية على شبكة الإنترنت في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث من جهة نظر معلمات ومشرفات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

باسم محمد أبو قمر وعبد الهادي حمدان مصالحة (٢٠٠٧م): مدى توافر معايير الجودة في برامج الإشراف التربوي المقدمة في وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين، بحث مقدم للمؤتمر التربوي الثالث الجودة في التعليم الفلسطيني "مدخل للتميز"، الجامعة الإسلامية الأردن.

بدرية صالح الميمان (٢٠٠٧م): الجودة الشاملة في التعليم العام، دراسة مقدمة في اللقاء السنوي الرابع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، بريدة.

بشري العتري (٢٠٠٧م): تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام، بحث مقدم للقاء التربوي الرابع عشر للعلوم التربية والنفسية، الجودة في التعليم العام، القصيم، فرع الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.

بلقاسم علي الراشدي (٢٠١٠م): إمكانية تطبيق بعض معايير الجودة الشاملة في ممارسات الإشراف التربوي لتطوير أداء معلمي العلوم من وجهة نظر المختصين والمشرفين والمعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

حامد مالح الشمري (٢٠٠٧م): إدارة الجودة الشاملة صناعة النجاح في سباق التحديات، جازان، ط٢.

حسن أحمد الطعاني (٢٠٠٧م): التدريب مفهومه وفعالياته بناء البرامج التدريبية وتقويمها، عمان، دار الشروق، ط٢.

حمد بن مرضي الكلثم (٢٠١٣م): تقويم أداء معلم التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في ضوء نموذج أبعاد التعلم، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد ٣٤.

راشد الحمالي (٢٠٠٣م): إدارة الجودة الشاملة في مراكز المعلومات، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ١ (٥)، ص ٧.

سعاد عبد النبي (١٩٩٦م): إدارة الجودة الشاملة مدخل لتطوير التعليم الجامعي بمصر، مجلة كلية التربية، ٣ (٢٠)، ص ٩– ٤٩.

سمية حامد الحسين (٢٠١٢م): برنامج تدريبي مقترح لتنمية الأداء المهني لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية في ضوء متطلبات المناهج المطورة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة.

سهيلة محسن الفتلاوي (٢٠٠٨م): الجودة في التعليم، عمان، دار الشروق.

صالح عليمات (٢٠٠٤م): إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية (التطبيق ومقترحات التطوير)، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل، ص ٣٤٠٨.

عادل بن مشعل بن عزيز آل هادي الغامدي (١٤٣٠هـ): أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

عادل سلامة (٢٠٠٠م): حلقات الجودة مشروع مقترح للإدارة التشاركية بالمدرسة المصرية في ضوء الخبرة اليابانية والأمريكية، مجلة كلية التربية، ٢ (٢٤)، ص ٢٦٤.

عبدالله بن جديع داهي الغفيلي (٢٠١١م): واقع تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في الإشراف التربوي من قبل المشرفين التربويين، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

عبد الصمد الأغبري (٢٠٠٠م): الإدارة المدرسية، البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر، بيروت، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ص ١٨.

علي محمد أيوب (٢٠٠٠م): تقدير مدى فاعلية استخدام نظام إدارة الجودة الشاملة في تطوير أداء الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

فواز التميمي وأحمد الخطيب (٢٠٠٨م): إدارة الجودة الشاملة ومتطلبات التأهيل للأيزو ٩٠٠٠١، عمان، دار جوارا.

محفوظ أحمد جودة (٢٠٠٩م): إدارة الجودة الشاملة مفاهيم وتطبيقات، عمان، دار وائل، ط٤.

محمد حسنين العجمي (٢٠٠٧م): الاعتماد وضمان الجودة الشاملة لمدارس التعليم الثانوي العام، الأزاريطة، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

محمد صالح خطاب (٢٠٠٧م): صفات المعلمين الفاعلين: دليل للتأهيل والتدريب والتطوير، عمان، الأردن، دار المسيرة، ط١.

محمود عيد المسلم الصليبي (٢٠٠٧م): الجودة الشاملة وأنماط القيادة التربوية وفقاً لنظرية هيرسي وبلانشارد وعلاقتهما بمستويي الرضا الوظيفي لمعلميهم وأدائهم، عمان، دار الحامد للنشر.

محمود محمود ويوسف مصطفى (٢٠٠٠م): متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية، العلوم التربوية، ٢، ص ص ١٧٧– ١٩٩.

مجمع الزوائد، باب نصح الأجير وإتقان العمل، كتاب البيوع، (٦٤٦٠)، ٤/ ١٧٥.

معن الراشدي (٢٠٠٠م): الإدارة اليابانية– الإدارة الإسلامية تجربتان في دائرة التقييم، مجلة النبأ، ص١٤٠.

نجوى فوزي صالح (٢٠٠٧م): تحسين دور المشرف التربوي في مدارس محافظة غزة في ضوء

نعمة عبد الرؤوف عبد الهادي منصور (٢٠٠٥م): تصور مقترح لتوظيف مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

وضيئة أبو سعدة وأحلام عبد الغفار (١٩٩٥م): الجودة الشاملة في كليات وشعب رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية، دراسات تربوية، ١٠ (٢)، ص ١٣٤– ١٣٥.

يوسف قطامي ورغدة عرنكي (٢٠٠٧م): نموذج مارزانو لتعليم التفكير للطلبة الجامعيين، عمان: ديبونو للنشر والتوزيع.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Carlos Marcelo (2009): Professional development of teachers: past and future, Sisifo: Educational Sciences journal, No 8, pp 5- 20, Available at: http://sisifo.fpce.ul.pt/pdfs/S8_ENG_CarlosMarcelo%20(1).pdf.

Christopher T. Arra (2010): An examination of cross cultural curriculum development and student cross-cultural competencies in a school – based consultation course, ERIC (EJ884138), Journal of educational & Psychological consultation, vol. 20, No. 2, pp 169- 183.

Felicia Moore Mensah (2010): Toward the mark of empowering policies in elementary school science programs and teacher professional development (EJ905260), Cultural studies of science education, Vol. 5, No. 4, PP 977- 983.

Haystead MW &Marzano RJ (2010): Final Report: A Second Year Evaluation Study of Promethean Active Classroom. Englewood, CO: Marazano Research Laboratory.

Huang Cheng Chiou (1994): Assessing the leadership styles and total quality leadership behaviors of presidents of four year universities & colleges that have implemented the principles of total quality management, Dissertation, The Ohio State University.

Marzano Research Laboratory (2010): What Works in Oklahoma school Phase I Report. Englewood. CO: Marzano Research Laboratory.

Marzano RJ, Frontier T &Livingston D (2011): Effective supervision Supporting the art and science of teaching. Alexandria, VA: ASCD.

Lewis G & Smith H (1997): Why quality improvement in higher education. International journal, (1): 259 – 260.

Saad Shawer (2010): Classroom- level teacher professional development and satisfaction: teachers learns in the context of classroom- level curriculum development (EJ904392), Professional development in education, Vol. 36, No. 4, p 597-620.

Tyler, Weaver 1992: Total Quality Management, FRIC Digest, No (73) ERIC clearing house on education management, Eugene, Oregon, spoon soared by office of educational Research and Improvement Washington, D.C., August.

Teacher professional development, A primer for Parents & Community members. Available at: http://www.publiceducation.org/pdf/publications/teacher_quality/ teacher_prof_dev.pdf

Valarie L Akerson et al. (2009): Fostering a community of practice through a professional development program to improve elementary teachers' views of nature of science and teaching practice, ERIC (EJ867487), Journal of research in science teaching, vol. 46 No. 10, PP 1090- 1113.